منتدى الشرق
ALSHARQ FORUM

ملخصات الخبراء
سياسة إقليمية

٢٤ ديسمبر ٢٠١٩

التحليل التفصيلي للانتفاضة اللبنانية: بين الأمل والظلام

منى العلمي

المصدر: وكالة الأناضول

ملخَّص: اجتاح المتظاهرون ربوع لبنان منذّدين بالأزمة المالية والاقتصادية المتفاقمة والمنسوبة إلى فساد الطبقة السياسية الحاكمة للبلاد ونقص كفاءتها منذ عقود. وحتى الآن، يبدو أن الأطراف المتشبّثة بالسلطة بعد استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري ما زالت تلجأ إلى استخدام أساليب تخريبية من أجل الحدّ من أيّ تصعيدٍ إضافيٍّ. وعلى الرغم من ذلك، فهناك أمل بين مختلف الشرائح الطائفية والاجتماعية للشعب اللبناني والذين جمعتهم الانتفاضة في أن تتمكَّن تلك الانتفاضة من إحداث الإصلاح الذي لا غنى عنه للنظام السياسي والاقتصادي اللبناني.

هذا الموضوع مترجم من اللغة الانجليزية عن موقع منتدى الشرق

اندلعت الاحتجاجات في عموم البلاد بسبب التدابير التقشفية الجديدة للحكومة اللبنانية، مما أدى إلى استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري في نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول[١]. فقد خرج المتظاهرون اللبنانيون لأول مرة منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٨٩[٢] إلى الشوارع رافعين راية التحدي أمام الاستبداد الطائفي الذي يحكم بلادهم. إذ خرج المتظاهرون القادمون من مختلف شرائح المجتمع والذين توحّدهم المظالم الاقتصادية والاجتماعية نفسها مطالبين بعقدٍ اجتماعيٍّ جديدٍ. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه التحركات التي لا تزال عرضةً لمحاولات التسييس والقمع تبدو حثيثةً ودؤوبةً، وقد تؤدي إلى تغيراتٍ طويلة الأجل في بنية النظام الطائفي. حيث اتفق المتظاهرون القادمون من جميع ميادين الحياة متوحدين تحت نفس المظالم الاقتصادية والاجتماعية على المطالبة بعقدٍ اجتماعيٍّ جديد. هذه التحركات التي لا تزال عرضةً لمحاولات التسييس والقمع تبدو على الرغم من ذلك حثيثة ودؤوبة، وقد تؤدي إلى تغيرات طويلة الأجل في النظام الطائفي.

أعلنت الحكومة اللبنانية في ١٧ أكتوبر/ تشرين الأول عن فرض ضريبة شهرية قيمتها ٦ دولارات على مكالمات تطبيق واتساب على خلفية أزمة العملة والتراجع الاقتصادي المتزايد. إلَّا أن الحكومة اللبنانية لم تكن تعرف أن هذه الخطوة ستحفِّز مثل هذه الاحتجاجات الضخمة[٣]، وتثير غضب الشعب اللبناني على الوضع المزري لبلادهم. إن لبنان يعاني من نسبة مرتفعة جدًّا للدَّين مقارنة بالناتج الداخلي الخام، حيث تبلغ نسبة الدَّين ١٥١% لتُعد بذلك ثالث أسوأ نسبة في العالم[٤]. بالإضافة إلى ذلك، ووفقًا لما أوردته النشرة الأسبوعية Lebanon This Week، فقد بلغ العجز المالي لعام ٢٠١٨ نسبة ١١%[٥]، كما تراجع إجمالي احتياطي النقد الأجنبي للبنك المركزي إلى ٣١ مليار دولار[٦]، ومن المتوقَّع أن يكون النمو الاقتصادي للبنان قريبًا من الصفر لعام ٢٠١٩ وفقًا لما قاله الخبير الاقتصادي غازي وزني[٧]. وبالإضافة إلى ما سبق، يأتي لبنان في المرتبة ١٣٨ في مؤشر الدول الأقل فسادًا بين ١٧٥ دولة وفقًا لموقع Trading Economics[٨].

الانهيار الاقتصادي

لقد تأثَّر لبنان بالوضع الاقتصادي الإقليمي القاتم الذي يؤثر في العديد من اللبنانيين الذين يعيشون ويعملون في بلدانٍ أخرى في المنطقة. ففي عام ٢٠١٧، أفاد اتحاد غرف التجارة أن هناك أكثر من نصف مليون لبناني يعيشون في دول الخليج، منهم حوالي ٣٠٠ ألف يقيمون في المملكة العربية السعودية وحدها[٩]. وفي عام ٢٠١٧، كان هؤلاء المغتربون اللبنانيون في دول الخليج مسؤولين عن ٦٠% من إجمالي التحويلات المالية إلى لبنان التي تُقدَّر بـ ٧,٦٢ مليارات دولار، والتي مثَّلت ما نسبته ١٤,٧% من الناتج المحلي الإجمالي في العام نفسه وفقًا لصندوق النقد الدولي[١٠]. لكن هذا الرقم - كما يشير الخبير الاقتصادي وزني - قد انخفض إلى أقل من ٥ مليارات دولار في الوقت الحالي.

لقد أدى هذا الانخفاض المقترن بانعدام النمو الاقتصادي إلى إعاقة قدرة البنوك التجارية على تمويل الدَّين العام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الضغط المتزايد على الليرة اللبنانية يُعزى إلى الارتفاع غير المعتاد لنسب استرياد الوقود في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام ٢٠١٩، مما أدى إلى احتياجٍ مفاجئ وغير متوقعٍ لاحتياطيٍّ نقديٍّ

حيث اتفق المتظاهرون القادمون من جميع ميادين الحياة متوحدين تحت نفس المظالم الاقتصادية والاجتماعية على المطالبة بعقدٍ اجتماعيٍّ جديد. هذه التحركات التي لا تزال عرضةً لمحاولات التسييس والقمع تبدو على الرغم من ذلك حثيثة ودؤوبة، وقد تؤدي إلى تغيرات طويلة الأجل في النظام الطائفي

يعادل ١,٧ مليار دولار لتمويل تلك الواردات حسب ما أشار إليه الخبير الاقتصادي نسيب غبريل. ووفقًا لمصادر مالية وافقت على الحديث بشرط عدم الكشف عن هويتها، فإن هناك شكوكًا بأن جزءًا من الوقود المستورد الزائد قد أُعيد تصديره إلى سوريا.

يواجه سوق صرف العملات اللبناني أزمةً في الدولار الأمريكي، حيث قفز سعر العملة المحلية من ١٥٠٠ ليرة لبنانية لكل دولار إلى حوالي ٢٠٠٠ ليرة لبنانية لكل دولار عندما سقطت الحكومة اللبنانية. كما هدَّدت أزمة السيولة العديدَ من القطاعات الحيوية مثل الوقود وواردات القمح والأدوية، كما دخل مستوردو الوقود في إضرابٍ عدَّة مرات، مما تسبَّب في هرع المواطنين إلى محطات الوقود وتزاحمهم عليها. وبالإضافة إلى ذلك، لم يعد بإمكان العملاء إجراء عمليات السحب بالدولار الأمريكي في ماكينات الصراف الآلي، وتمَّ تقليص التحويلات الدولية في معظم البنوك التجارية.

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن لبنان يعاني من تدني خدمات المرافق. ففي عام ٢٠١٠، اعتمدت الحكومة خطَّة بقيمة ٥ مليارات دولار لتوفير الكهرباء على مدار الساعة دون انقطاعٍ وجعل لبنان بلدًا مُصدرًا للكهرباء بحلول عام ٢٠١٨[١١]، وكان ذلك بناءً على طلب وزير الطاقة في ذلك الوقت جبران باسيل زعيم التيار الوطني الحر المسيحي الذي يُعَدُّ الحليف المسيحي الرئيس لحزب الله. أما في الوقت الحالي، فقد أصبح من المعتاد انقطاع التيار الكهربائي، وأصبحت المياه شحيحةً جدًّا، مما يضطر الناس إلى شراء المياه من الشركات الخاصَّة، كما أصبحت هناك أزمة هائلة في النفايات، مما أدى إلى زيادة التدهور البيئي الذي سبَّبته حرائق الغابات الأخيرة.

الديناميات الاجتماعية والسياسية للاحتجاجات

كان للهبوط الاقتصادي الحاد والاحتجاجات التي أعقبته تداعياتٌ اجتماعية وسياسية هائلة على البلاد، وذلك بالتزامن مع انفجار أزمة البطالة وغياب المساواة. كما كشفت الاحتجاجات عن مشاعر الحرمان على المستوى الوطني التي حاولت العديد من الأحزاب السياسية الأهلية استغلالها أو احتواءها نظرًا لتهديدها لاستقرار البلاد الهش، وبإمكان ذلك أن يؤدي إلى تغييراتٍ مهمَّة على مستوى ميزان القوى في لبنان على المدى البعيد، لكنَّ هذا مشروطٌ بتمكُّن هذه الاحتجاجات من المحافظة على زخمها.

ارتفع معدل البطالة في السنوات الأخيرة وفقًا لما أوضحه وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق، الذي أشار إلى أن أكثر من ٥٠ ألف لبناني يلجون سوق العمل كلَّ عام في مقابل ٥٠٠٠ وظيفة جديدة فقط يتمُّ إيجادها. كما صرح رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشيل عون في عام ٢٠١٨ أن معدل البطالة بين المواطنين اللبنانيين قد بلغ ٤٦% من السكان القادرين على العمل[١٢].

بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤشر عدم المساواة في ازديادٍ كذلك: فقد قدَّرت صحيفة Le Commerce du Levant أنه بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٤ حصل أغنى ١٠% من اللبنانيين على متوسط ٥٦% من إجمالي الدخل القومي للبلاد خلال الفترة نفسها[١٣]. ومن المظاهر الأخرى لعدم المساواة تأتي حقيقة أن أغنى ١% من اللبنانيين - أي ما يزيد قليلًا على ٣٧ ألف شخص - يحصلون على ٢٣% من إجمالي دخل البلاد، بينا أفقر ٥٠% من اللبنانيين - أي ما يزيد على ١,٥ مليون شخص - يتشاركون في نصف ما يحصل عليه أغنى ١%[١٤].

فقد أصبح من المعتاد انقطاع التيار الكهربائي، وأصبحت المياه شحيحةً جدًا، مما يضطر الناس إلى شراء المياه من الشركات الخاصَّة، كما أصبحت هناك أزمة هائلة في النفايات، مما أدى إلى زيادة التدهور البيئي الذي سبَّبته حرائق الغابات الأخيرة

إن لدى عموم اللبنانيين اقتناعًا بأن النظام السياسي القائم على التوزيع الطائفي للوظائف العامة والسياسية بين المسلمين والمسيحيين يساهم في تعميم الفساد. كما أن الصراع الداخلي المستمر مع اختلاف مختلف الطوائف على مصادر إيرادات الدولة قد أعاق وضع السياسات الفعَّالة والقيام بالإصلاحات الموائمة لمتطلبات مؤتمر سيدر للمانحين الذي قام بتخصيص ١١ مليار دولار للبنان[١٥]. حيث تشير رنا، وهي إحدى المتظاهرات الشابات التي قابلتها الكاتبة، إلى أن «السياسيين فاسدون، إنهم لا يصوتون سوى للمشاريع التي تملأ جيوبهم بالمال، ويتحالفون مع الدول الأجنبية على حساب لبنان. إنهم يحرضون الطوائف على بعضها البعض خلال المساومات السياسية، وهذا يجب أن يتوقف»[١٦]. لقد أدت هذه الحلقة المفرغة من الانحدار إلى تنامي الشعور بالحرمان، وهو ما عزَّز احتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول.

تباين الديناميات المجتمعية

على عكس العاصمة بيروت وغيرها من المناطق، تمكَّن جنوب لبنان وجباله الغربية من احتواء موجة الاحتجاجات بشكلٍ جزئيٍّ؛ ففي المناطق الدرزية - مثل مدينتي الشوف وعاليه الواقعتين تحت سيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي - كانت الاحتجاجات تتمُّ على استحياء إلى أن دعا وليد جنبلاط زعيم الحزب الدرزي الناسَ إلى المشاركة في الاحتجاجات[١٧].

وعلى الرغم من المشاركة الواسعة للطائفة الشيعية في الأيام الأولى للانتفاضة، فإنها قد تراجعت جزئيًا على ما يبدو تحت ضغطٍ من ممثليها الرئيسين: حزب الله، وحركة أمل. ففي الأيام الأولى للانتفاضة، وقف المتظاهرون في جنوب لبنان أمام منزل النائب حسن فضل الله التابع لحزب الله[١٨]، ونهبوا مكاتب نائبٍ آخر تابعٍ لحزب الله وهو محمد رعد[١٩]. وكان ردُّ الأحزاب الشيعية على ذلك هو إرسال مقاتلين للاعتداء على المتظاهرين في النبطية[٢٠]. لقد شوَّه هذا العنف صورة حزب الله المجتمعية، حيث انتقد كثيرٌ ممَّن تحدثوا إلى الكاتبة حزب الله لعدم قيامه بما يكفي لوقف تلك الحملة.

إلا أن الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله قد تمكَّنا من تحييد الغضب الشعبي من خلال الترويج لروايات المؤامرة والوقوع ضحية للآخرين[٢١]؛ فقد حذَّر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قائلًا: "حركة الاحتجاج لم تعد عفوية، وأصبحت الآن تتزعمها أحزابٌ وقوى سياسية معروفة، وتمولها بعض الأطراف"[٢٢]، وكان ذلك في حديثه خلال خطابٍ متلفز يدعو فيه أنصار الجماعة المسلَّحة إلى مغادرة ساحات الاحتجاج.

كما أنه كان هناك تسييس تدريجيٌّ للحركة الاحتجاجية، ففي ٢٩ أكتوبر/ تشرين الأول هاجم مئات المؤيدين اللبنانيين المتهمين بالانتماء لحركة أمل الشيعية معسكرَ احتجاجٍ أنشأه متظاهرون مناهضون للحكومة في بيروت، وقاموا بضرب المتظاهرين بالعصي، كما أشارت مصادر قريبة من منظمات المجتمع المدني التي تقود حركة الاحتجاج إلى اختراق الاحتجاجات من قِبل أحزاب سياسية أخرى. ففي ٤ نوفمبر/ تشرين الثاني أغلق المتظاهرون الطرق الرئيسة في جميع أنحاء البلاد، وقاموا بإغلاق الطرق السريعة الرئيسة وشوارع المدن. وفيما يتعلَّق بذلك، يشير مصدر في المجتمع المدني إلى أن: «الشلل المستمر هو في معظمه نتاج عمل بعض الأحزاب السياسية التي تستخدم الاحتجاجات كورقة مساومة في المفاوضات الحكومية الحالية».

يحاول تحالف ١٤ آذار (الذي يشمل الحزب الاشتراكي التقدمي والقوات اللبنانية المسيحية وأعضاء الأقلية في الحكومة المستقيلة من تيار المستقبل السُّني) - من ناحية - كسبَ النفوذ في الاحتجاجات ضد تحالف ٨ آذار الموالي لإيران وسوريا عن طريق ضمِّ حزب الله والتيار الوطني الحر المسيحي في تشكيل الحكومة

حقيقة أن أغنى ١٪ من اللبنانيين - أي ما يزيد قليلًا على ٣٧ ألف شخص - يحصلون على ٢٣٪ من إجمالي دخل البلاد، بينا أفقر ٥٠٪ من اللبنانيين - أي ما يزيد على ١,٥ مليون شخص - يتشاركون في نصف ما يحصل عليه أغنى ١٪ .

المقبلة. ومن ناحية أخرى، يعزِّز تحالف ٨ آذار من جهوده ضد الحملة. ففي ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني، هاجم مؤيدو حزب الله وحركة أمل للمرة الثالثة على الأقل المتظاهرين المناهضين للحكومة الذين تجمَّعوا على جسر الرينغ في بيروت[٢٣]. وفي شارع مونو الذي يسيطر عليه المسيحيون، تمَّ تكسير نوافذ العديد من السيارات والمحال التجارية[٢٤]، مما أعاد إلى الأذهان الذكريات المؤلمة للحروب الأهلية في لبنان والصراعات التي تناحرت فيها مختلف الطوائف المسيحية والإسلامية في لبنان ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠.

بالإضافة إلى ذلك، ألقت إيران - راعي حزب الله - باللومِ على إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في تنظيم الاحتجاجات في لبنان. فقد تزايدت مخاوف طهران في الوقت الحالي من فقدان سيطرتها على دول المنطقة في أعقاب حركات الاحتجاج في الدول القريبة منها وفي الدول التي تسيطر عليها[٢٥]، ومن الممكن أن يؤدي موقف الجمهورية الإسلامية هذا إلى زيادة تشدُّد موقف حزب الله؛ فقد تجاهل الحزب حتى الآن الهجمات على المتظاهرين المناهضين للحكومة، وبالأخص في المناطق الحساسة مثل شارع مونو ووسط المدينة وعين الرمانة.

بالإضافة إلى ذلك، فمن غير المرجَّح أن يتخلَّى حزب الله عن تحالفه مع التيار الوطني الحر المسيحي على الرغم من تنديد الحركة الاحتجاجية ورفضها لوزير الخارجية المكلَّف جبران باسيل، زعيم هذا التحالف. إذ يزوِّد هذا الأخير وصهره الرئيس ميشال عون الجماعةَ المسلَّحة بأغلبيةٍ هي في أمسِّ الحاجة إليها في البرلمان اللبناني الحالي، مما يمكنها بشكلٍ مهمٍّ من تجاهل أي اتهامٍ يُوجَّه إليها باختطاف الملفات الأمنية والدفاعية والمرتبطة بالشؤون الخارجية.

لقد تعرض مقر التيار الوطني الحر في طرابلس للهجوم كذلك، بينما أُحرقت خيام المتظاهرين في منطقة عاليه الدرزية المؤيدة للحزب التقدمي الاشتراكي في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني. وبالإضافة إلى تصاعد الوضع السياسي والاضطرابات الاجتماعية، فمن الممكن أن يؤدي استمرار تدهور الوضع الأمني إلى المزيد من أعمال الشغب والنهب، ومع تشتُّت قوات الأمن في مختلف المناطق من الممكن أن تتضاعف عمليات الخطف مقابل الحصول على فدية في جميع أنحاء البلاد.

الطريق إلى الأمام

إن حدوث المزيد من الاضطرابات وتسييس الاحتياجات يمكن أن يضرَّ بمصداقية الحركة وقدرتها على الحصول على الدعم في أنحاء البلاد على المدى المتوسط، إلَّا أن الأزمة المالية المستمرة وتفاقم الفقر واستمرار انفصال الطبقة السياسية عن الشعب اللبناني سيستمر في زيادة زخم الحركة الاحتجاجية. ففي الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني، اجتاح وسائل التواصل الاجتماعي خبرُ انتحار أبٍ لطفلين في بلدة عرسال الحدودية بسبب دَيْنٍ قيمته ٣٥٠ دولارًا، وتبع ذلك بقليلٍ فيديو لامرأة تقول إنها ترغب في بيع كليتها من أجل إطعام أسرتها. هذه الحالات ستتضاعف دون أدنى شكٍّ مع استمرار التدهور الاقتصادي.

إن هذه المظالم المؤلمة توحِّد اللبنانيين الذين طالبوا باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة تكنوقراط وإجراء انتخاباتٍ مبكِّرة، كما دعوا إلى وضع حدٍّ للفساد ومحاكمة النُّخب السياسية الفاسدة وكذلك تجميد الأصول المملوكة لهم.
لقد نجح المحتجون اللبنانيون حتى الآن في الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء سعد الحريري، إلَّا أنه من غير المحتمل أن يتمكَّنوا من الإطاحة السريعة بالطبقة السياسية الراسخة المؤلَّفة من أمراء الحرب الذين يحكمون لبنان لما يزيد على ٤٠ عامًا، والذين لن يخرج نطاق استجابتهم عن إجراء تغييراتٍ حكومية صورية تجميلية أو الانزلاق نحو العنف. فهذا النظام - برغم كل شيء - مبنيٌّ على شبكةٍ كبيرةٍ من العملاء تتغلغل في أعماق الدولة، من وزارة العدل إلى الإدارة العامة وقوات الأمن، بالإضافة إلى مختلف النقابات والتجمُّعات المحلية.

> ***ألقت إيران - راعي حزب الله - باللومِ على إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في تنظيم الاحتجاجات في لبنان. فقد تزايدت مخاوف طهران في الوقت الحالي من فقدان سيطرتها على دول المنطقة في أعقاب حركات الاحتجاج في الدول القريبة منها وفي الدول التي تسيطر عليها***

إن حدوث المزيد من الاضطرابات وتسييس الاحتياجات يمكن أن يضرَّ بمصداقية الحركة وقدرتها على الحصول على الدعم في أنحاء البلاد على المدى المتوسط، إلَّا أن الأزمة المالية المستمرة وتفاقم الفقر واستمرار انفصال الطبقة السياسية عن الشعب اللبناني سيستمر في زيادة زخم الحركة الاحتجاجية

وقد أكَّد موقف القادة السياسيين من تشكيل الحكومة المقبلة هذا الاتجاه، فحتى الآن رفض التيار الوطني الحر وحزب الله خيار تشكيل حكومة تكنوقراط، وتمسَّك كلاهما بتشكيل حكومة تكنوسياسية بدلًا من ذلك. وبذلك يكون الخطر أنه كلما تمسَّكت الأطراف الحالية بالسلطة، زادت المصادمات مع المحتجين.

لقد ساهمت حركة الاحتجاج الجارية في لبنان في تعزيز الشعور القومي لأول مرة في التاريخ اللبناني، وذلك بغضِّ النظر عن الانتماء السياسي أو الديني للأفراد. وحتى الآن، تحاول الأطراف الحاكمة - وتحديدًا حركة أمل وحزب الله - إضفاءَ طابع الطائفية على الاحتجاجات من خلال اللعب ببطاقة سياسة الهوية. حيث تقول رشا وهي إحدى المتظاهرات الشابات من حزب الله: «إن هناك محاولاتٍ لتصوير الاحتجاجات على أنها معادية للشيعة»، كما قام مثيرو الشغب المؤيدون للحكومة والذين قاموا بتخريب شوارع بيروت خلال ليلة ٢٥ نوفمبر/ تشرين الثاني بالهتاف: «شيعة، شيعة»[٢٦]. هذه الحوادث لم تؤدي، وبشكل مفاجئ، إلى ردود أفعال عنيفة. وعلى النقيض من ذلك، نظمت النساء والأمهات اللبنانيات في عين الرمانة والشياح مظاهرةً مسائية تضامنية في المناطق التي تعتبر خطوطَ التماسٍ بين المسيحيين والشيعة.

لقد غاب السلفيون السُّنة - إلى حدٍّ كبيرٍ - عن المشاركة في الانتفاضة، وهو ما يتناقض مع ثورة ١٤ مارس/ آذار التي شهدت حشدًا واسع النطاق للإسلاميين، ويرجع ذلك إلى القمع الهائل الذي تعرضوا له من قِبل قوات الأمن في السنوات السابقة، وعدم وجود مناوراتٍ حتى الآن على الأقل من جانب القادة السُّنة. بينما شاركت حركة الإخوان المسلمين اللبنانية في الانتفاضة على الرغم من علاقة العمل التي تربطها مع حزب الله.

من الصعب أن يتمَّ احتواء الانتفاضة اللبنانية في ضوء الوضع الاقتصادي الكارثي الذي يبدو أنه قد وحَّد اللبنانيين ضد النخبة الحاكمة الفاسدة. فالشعب اللبناني يزرع اليومَ بذورَ مشروعٍ جديدٍ محفوفٍ بالمخاطر، وعلى الرغم من أنه من المتوقَّع تزايد العنف والقمع من قِبل أمراء الحرب اللبنانيين على المدى المتوسط، فإن قبضتهم على السلطة قد ضعفت إلى حدٍّ كبير. ومع ذلك، لن يتمَّ بالضرورة زعزعة استقرار الطبقة السياسية القوية في الشارع، ولكنها ستُواجه بلا شكٍّ من قِبل الغالبية الصامتة التي تغذِّي احتجاجات لبنان في الانتخابات المقبلة.

المراجع

1- Collard, Rebecca, “How Lebanon Protesters Responded to Prime Minister Resigning | Time,” October 30, 2019, https://time.com/5713759/lebanon-prime-minister-resigns-protests/.
2- Hassan Krayem, “THE LEBANESE CIVIL WAR AND THE TAIF AGREEMENT,” accessed March 13, 2019, https://www.academia.edu/28597258/THE_LEBANESE_CIVIL_WAR_AND_THE_TAIF_AGREEMENT.
3- Reuters Agency, “Lebanon Reverses Plans to Tax WhatsApp Calls | Lebanon News | Al Jazeera,” October 18, 2019, https://www.aljazeera.com/ajimpact/lebanon-reverses-plans-tax-whatsapp-calls-191018070117655.html.
4- Trading Economics, “Lebanon Government Debt to GDP | 2019,” accessed November 6, 2019, https://tradingeconomics.com/lebanon/government-debt-to-gdp.
5- Nakhour, Shikrallah, “Fiscal Deficit Widens 66 Percent,” BusinessNews.com.lb, June 26, 2019, http://www.businessnews.com.lb/cms/Story/StoryDetails/7185/Fiscal-deficit-widens-66-percent.
6- file:///C:/Users/VAIO/Downloads/LTW-604.pdf
7- Interview by Mona Alami, with Ghazi Wazni, October 2019, Beirut, Lebanon
8- Trading Economics, “Lebanon Corruption Rank | 2019,” accessed November 4, 2019, https://tradingeconomics.com/lebanon/corruption-rank.
9- Hajje-Boutros, Phillipe, “Les Armes Économiques Des Pays Du Golfe Contre Le Liban – Philippe HAGE BOUTROS – L’Orient-Le Jour,” November 11, 2017, https://www.lorientlejour.com/article/1083459/les-armes-economiques-des-pays-du-golfe-contre-le-liban.html.
10- Hajje-Boutros, Phillipe.
11- Angus MC Dowel, “Fixing Lebanon’s Ruinous Electricity Crisis – Reuters,” March 29, 2019, https://www.reuters.com/article/us-lebanon-economy-electricity/fixing-lebanons-ruinous-electricity-crisis-idUSKCN1RA24Z.
12- The Daily Star, “Jobless Rate at 46 Pct, President Warns | Business, Local | THE DAILY STAR,” March 30, 2018. https://www.dailystar.com.lb/Business/Local/2018/Mar-30/443613-jobless-rate-at-46-pct-president-warns.ashx.
13- Le commerce du Levant, “Le Liban Parmi Les Pays Les plus Inégalitaires Au Monde,” November 3, 2017, https://www.lecommercedulevant.com/article/27862-le-liban-parmi-les-pays-les-plus-inegalitaires-au-monde.
14- Le commerce du Levant.
15- France Diplomatie, “Lebanon – CEDRE Conference (06.04.18) – France-Diplomatie – Ministère de l’Europe et Des Affaires Étrangères,” accessed November 4, 2019, https://www.diplomatie.gouv.fr/en/country-
16- Interview with Rana, on condition of anonymity, by Mona Alami, October 2019, Beirut, Lebanon.
17- Linda Mottram and Scott Mitchell, “‘I Am No Angel’: A Former Lebanese Warlord on Why He Wants Protesters to Win,” Text, ABC News, November 5, 2019, https://www.abc.net.au/news/2019-11-05/former-warlord-walid-jumblatt-hopes-lebanon-protesters/11669902.
18- Al-Nashra, “Protests in Front of Mp Fadlallah in Bent Jbeil,” October 18, 2019, https://www.elnashra.com/news/show/1356882/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A8%D9%86%D8%AA-%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7.
19- Kalam Hor, “Protestors ransack office of MP Mohamad raad,” Kalam Horr (blog), October 2019 ,18, http://kalamhorr.com/?p=15766.
20- The Daily Star, “At Least 15 Protesters Injured in Nabatieh Scuffles | News, Lebanon News,” October 23, 2019, https://www.dailystar.com.lb/News/Lebanon-News/2019/Oct-23/494170-at-least-15-protesters-injured-in-attack.ashx.
21- Caroline HAYEK, “Ceux qui voient un complot derrière la révolte libanaise – Caroline HAYEK,” L’Orient-Le Jour, November 4,2019,https://www.lorientlejour.com/article/1193799/ceux-qui-voient-un-complot-derriere-la-revolte-libanaise.html.
22- Naharnet and 16:04, “Nasrallah Warns of Civil War, Asks Hizbullah to ‘Leave Squares’ and Protesters to Pick Representatives,” Naharnet, October 25, 2019, http://www.naharnet.com/stories/en/265904.
23- Hezbollah, Amal Supporters Attack Anti-Govt. Protesters in Beirut, November 25 2019, Al-Shark Al-Awsat, https://aawsat.com/english/home/article/2007256/hezbollah-amal-supporters-attack-anti-govt-protesters-beirut
24- Dozens of cars damaged after downtown rampage, November 25 2019, The Daily Star, http://www.dailystar.com.lb/News/Lebanon-News/2019/Nov-25/496212-dozens-of-cars-damaged-after-downtown-rampage.ashx
25- Iran accuses Israel, US of causing protests in Lebanon, Iraq, 30 October 2019, Agencies, Times Of Israel, https://www.timesofisrael.com/iran-accuses-israel-us-of-causing-protests-in-lebanon-iraq/
26- Lebanese face off at civil war flashpoint as tensions rise, Timour Azhari , 27 Nov 2019, https://www.aljazeera.com/news/2019/11/lebanese-face-civil-war-flashpoint-tensions-rise-191127030643592.html

عن المؤلف

منى العلمي هي صحفيّة زميلة غير مقيمة بمركز رفيق الحريري للشرق الأوسط التابع للمجلس الأطلسي، كما تعمل بمركز ترينـدز للبحوث والاستشارات. وتتابع العلمي القضايا السياسيّة والاقتصاديّة بالأردن، ومصر، ولبنان، وسوريّا، والسودان، ودول الخليج العربي. وتكتب العلمي بشكلٍ مكثّفٍ حول الحياة السياسيّة بلبنان، وحزب الله، والدولة الإسلاميّة بالعراق والشام (داعش)، والسلفيّة بشكل عام. وحصلت العلمي على شهادة ماجستير إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكيّة بلبنان، كما حصلت على شهادة الدكتوراة في الجغرافيا السياسيّة من جامعة ليون بفرنسا. وتستخدم العلمي في كتاباتها كلاً من الإنجليزيّة والفرنسيّة والعربيّة على حدٍ سواء.

عن الشرق

منتدى الشرق هو شبكة دوليّة مستقلّة تتمثّل مهمتها في تطوير استراتيجيّات طويلة الأمد لضمان التطور السياسي، والعدالة الاجتماعيّة، والازدهار الاقتصاديّ لشعوب منطقة الشرق الأوسط. وسيقوم بتنفيذ ذلك من خلال الأبحاث المتفانية في العمل العامّ، وبتعزيز مُثُل المشاركة الديمقراطيّة، والحوار بين أصحاب المصالح المتعددة والعدالة الاجتماعيّة

Address: Istanbul Vizyon Park A1 Plaza Floor:6
No:68 Postal Code: 34197
Bahçelievler/ Istanbul / Turkey
Telephone: +902126031815
Fax: +902126031665
Email: info@sharqforum.org

research.sharqforum.org

/ SharqForum

/ Sharq-Forum

منتدى الشرق
ALSHARQ FORUM